«آمال» تحتفل باليوم العالمي لذوي الإعاقة تحت شعار «يوم لنا.. فرصة للجميع»

دارم طباع: هناك واجب يجعلنا ندرك أن هؤلاء الأطفال بحاجة إلى عناية وهذا ما نقوم به مع مؤسسة آمال

سارة سلامة- تصوير: مصطفى سالم

الثالث من كانون الأول كل عام يحتفل العالم بمناسبة اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة، هذا اليوم الذي أقرته الأمم المتحدة عام ١٩٩٢م أصبح يوماً عالمياً يلقي الضوء على أهمية الشمولية من خلال إشراك الأشخاص ذوي الإعاقة في بناء مجتمع شامل وفاعل يمكن الجميع الوصول إليه. حيث أقامت المنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة – آمال احتفالاً تحت شعار «يوم لنا... فرصة للجميع»، بهدف العمل على إقامة مجتمع يتسم بالشمولية ويتمثل في بناء مستقبل مشترك من خلال الجميع.

تحويل الحلم إلى نجاح

وعلى أنغام النشيد السوري بدأ طلاب من ذوي الإعاقة من الجمعيات وتحت قيادة المايسترو حسام الدين بريمو ترديد كلمات النشيد العربي السوري.

وتضمن الحفل عرض فيديو يوثق إنجازات منظمة آمال خلال عام ٢٠٢١، وآخر عرف بالبرامج الأكاديمية وعرض مراحل افتتاح وتوطين مجموعة من البرامج في الجامعات السورية وهي (تقويم الكلام واللغة، علوم السمعيات – العلاج الوظيفي– علاج النفس الحركي – الأطراف الاصطناعية والأجهزة التقويمية– علم النفس السريري)، من أجل بناء فريق تأهيل يعمل مع الأشخاص ذوي الإعاقة، وتم تسليط الضوء على أهمية تفعيل دور الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع من خلال تقديم مشهديين مسرحيين بعنوان «وهلق لوين» و«يوم عادي جداً»، تأدية أطفال مركز التوحد والمركز التربوي للإعاقة السمعية.

وتم تكريم طلاب شهادة التعليم الأساسي الذين قاموا بتحويل الحلم إلى نجاح محسوبٍ وممتلئٍ بالطموح والإصرار رغم الصعوبات التي مروا بها بالإضافة إلى تكريم مديري المدارس والمعلمين الذين قاموا بتقديم الدعم الأكاديمي لهم، تلاه معرض فني لأطفال المنظمة من مركز التوحد والمركز التربوي للإعاقة السمعية بعنوان: «أمل بكرا» والذي وثّقوا من خلال الرسم بالريشة والألوان عن المستقبل الذي يسعون إلى تحقيقه.

دمج الأطفال بالمدارس

وكشف الدكتور علي تركماني ممثل مجلس الأمناء في منظمة آمال أننا: «في كل عام نحتفل بالأطفال ذوي الإعاقة، نضيء على الإمكانات التي يمكن أن نقدم لهم من خلال التأهيل والتربية الخاصة، لأن كل الاختصاصات التي تحدثنا عنها في الجلسة تم استكمالها بالتعاون مع وزارة التعليم العالي في جامعة دمشق لكي نستمر بتقديم الخدمات لذوي الإعاقة، ومن أهم القضايا التي وصلنا لها استكمال فريق التأهيل وهذا يؤدي إلى تقديم الخدمات بشكل أفضل للطالب، إضافة إلى العمل مع وزارة التربية لدمج الأطفال ذوي الإعاقة بالمدارس حيث كانت تجربة مقبولة ونعمل دائماً على تطوير آليات الدمج مع وزارة التربية».

وأضاف تركماني إنه: «تم توقيع اتفاقية بيننا وبين كلية العلوم الصحية بجامعة دمشق في علم النفس السريري، وتمت زراعة ٦٠ حلزوناً لستين طفلاً سمعوا لأول مرة وبدأ التأهيل معهم، أما خطواتنا المستقبلية لعام ٢٠٢٢ فهي زيادة عدد المختصين على مستوى سورية والآن في مدينة حلب درجتا ماجستير، كما تم توقيع اتفاقية بعلوم السمعيات واللغة والكلام مع جامعة تشرين في اللاذقية».

جزء كبير من المجتمع

ومن جهته أوضح وزير التربية دارم طباع أن: «التعابير التي قدمها الأطفال تدل على وعي والوعي هو إدراك وقدرة جديدة يملكونها ويعبرون فيها عن مشاعرهم، الحفل جميل ومشجع وخاصة ما قامت به السيدة الأولى أسماء الأسد لمجموعة من الأطفال الذين تجاوزوا مرحلة الطفولة وأصبحوا في مرحلة متقدمة، هذا حافز للجميع للاهتمام بالأطفال ذوي الإعاقة، بالتأكيد هناك أشياء كثيرة يجب أن نقوم بها، هناك واجب يجعلنا ندرك أن هؤلاء الأطفال بحاجة إلى عناية وهذا ما نقوم به مع مؤسسة آمال».

وأضاف طباع إن: «٧٠ بالمئة من المشكلة هي نفسية عند الأطفال العاديين وليس عند الأطفال ذي الإعاقة وبالتالي فكرة الدمج هي فقط لتسهيل هذه العلاقة بين الطفل العادي والطفل ذي الإعاقة وبالتالي يشعر الطفل ذو الإعاقة أنه قادر أن يعيش مع الآخرين بمجتمع متكامل وبالتالي هي تجربة ناجحة جداً وبالتأكيد نحن نتمنى توسيعها لتكون بأغلب مدارسنا واليوم نحن نرفض أن يكون هناك أي مدرسة لا تعالج مشكلات الإعاقة، يعني مثلاً تخصيص الطابق الأول لذوي الإعاقة ووضع أدراج خاصة وتأمين مرافق صحية خاصة بهم، هذا كله يؤخذ الآن بعين الاعتبار، والأطفال ذوو الإعاقة هم جزء كبير من المجتمع حتى في المراحل المتقدمة بالتوظيف هناك ٤ بالمئة لذوي الإعاقة فهذا يعني أن هناك اهتماماً كبيراً بهذه الشريحة في المجتمع».

> علي تركماني: نضيء كل عام على الإمكانات التي يمكن أن تقدم لهم من خلال التأهيل والتربية الخاصة

في الصعوبة إنجاز

وعن التعامل مع الطلاب ذوي الإعاقة بيّن الماييسترو حسام الدين بريمو أنه: «هو ليس أمراً صعباً لأننا نرى في الصعوبة إنجاز، وعندما نرى طفلاً عادياً يغني وطفلاً آخر غير قادر أن ينطق بشكل صحيح واستطاع بالتدريب فهذا يعني أننا قدمنا إنجازاً، هذا أريد فرحاً أكثر من ذلك؟!، إذا ذلك لم يعد صعباً فهو شيء جميل وممتع وخاصة مع مؤسسة مهتمة رائعة ومحبة جداً، وأوجه رسالة إلى أهالي الطلاب ذوي الإعاقة أن ابنك إنسان قادر أن يصنع الاختلاف وأنا أعرف الكثير من الأسر لديها أطفال معوقون حققوا نتائج رائعة لأن أهاليهم مؤمنون بهم».

وبينت الفنانة التشكيلية فاطمة عثمان أن: «الصعوبات موجودة لأن أطفالنا عندهم مشكلة باللغة التعبيرية، ومنهم من لغتهم ليست كاملة لذلك استمررنا في العمل على مدار شهرين ونصف الشهر حتى استطعنا أن نخرج بهذا المنتج وأن نفهم الطفل، بكل لوحة يوجد انفعالات وفرح وحزن وتمنّ، هذه اللوحات عبارة عن آمال وأحلام الطفل التي يتمنى أن يصل لها».

وبدورها أوضحت نور ناصر المعلمة في المركز التربوي للإعاقة السمعية: «في كل لوحة هناك حكاية لطفل كيف يرى مستقبله ونفسه، وهناك لوحات نرى الطفل كيف هو الآن وكيف يكون فيما بعد وأرى كل أحلامه في اللوحة والأشياء التي يحبها يمكن أنه لا يستطيع أن يعبر عن أفكاره بالكلام نرى تعبيراته من خلال اللوحة، وهدفنا من هذا الاحتفال الذي عقد تحت شعار: «يوم لنا فرصة للجميع» لنستطيع أن نحقق لهذا الطفل الشمولية والاندماج مع أقرانه ويشعر أنه مثل أي طفل طبيعي».

الأسرة شريك أساسي

ومن جهتها كشفت بشرى عويجان وهي اختصاصية متقدمة في مركز التوحد أن: «هذا المعرض شارك به أطفال من مركز التوحد ومن المركز التربوي للإعاقة السمعية وبالتأكيد العمل مع الأطفال يستلزم جهداً وهو عمل متكامل يعني اللوحات التي شاهدناها اليوم هي حصيلة فترة زمنية من العمل مع الأطفال من أشخاص متعددي الاختصاصات، فنحن دائماً نركز بالعمل مع الأطفال على أن نقيمهم مع مجموعة من الاختصاصيين لرصد أين نقاط الضعف ونعمل عليها وتقويمها وهذا يتم بالتشارك مع الأسرة التي تكون شريكاً أساسياً بالنسبة لنا».

الطالب مالك الشلبي تحدث لنا أكثر عن لوحته حيث يقول من خلالها إنني: «أحب عائلتي كثيراً ورسمت أمي وأبي وأخواتي وعندما أكبر وأدرس سأصبح مهندساً معمارياً وعندما يتوافر معي النقود سأشتري بيتاً وسيارة وأتزوج وأنجب صبياناً وبناتاً».

عن آمال

ويذكر أن منظمة آمال تسعى إلى توفير التأهيل والبيئة الداعمة للأشخاص ذوي الإعاقة ليشاركوا بشكل فعال ومستقل في مختلف نواحي الحياة.

كما تقوم بتوفير برامج تدريب عملية بمختلف أنواع الإعاقة للعاملين في هذا المجال، ولاسيما الإعاقة السمعية واضطرابات الكلام واللغة والتوحد. وبالتوازي مع هذه البرامج، تركز المنظمة على تعزيز وتوسيع البرامج الأكاديمية في الجامعات السورية في مجال التربية الخاصة والعلوم الصحية المساعدة وإعادة التأهيل بالتعاون مع مؤسسات أكاديمية دولية. كما تعمل بشكل حثيث على إصلاح منظومة العمل التشريعية والإدارية لتسهيل دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع. أما في قطاع الرعاية الصحية، فتتعاون منظمة آمال بشكل فعال مع العاملين في هذا المجال لتعزيز الوعي بفوائد الكشف والتدخل المبكر على هذه الحالات، ويشمل ذلك تطبيق بروتوكولات المسح السمعي الدولية. وحتى تاريخه استفاد ٣٣,٠٠٠ شخص من ذوي الإعاقة من خدمات آمال، كما ساهمت المنظمة في تخريج ١٩٨ طالباً من الماجستيرات الجامعية التي أطلقتها، إضافة إلى ٦ آلاف ممارس استفاد من برامجها التدريبية.

مسلسل «السنونو» من الدراما لايت ويُوقع ياسر العظمة في فخ المقارنة

سوسن صيداوي

مجتمع صغير، فيه من جميع الثقافات العربية خصوصاً، وهناك بعض من العاملين الأجانب، هذا المجتمع يعوم فوق عدّة بحار، ومعه هموم ومشاكل تعوم لتلاقي لربما حلاًّ ما.

باخرة «السنونو» هي المقصودة أعلاه، وبالفعل ركابها من طبقة اجتماعية معينة، ومن مختلف الثقافات والأوطان وذوي مستوى مادي عالٍ، وهذا الأمر طبيعي فليس الكل قادراً على السّياحة على متن باخرة تتمتع بخدمات تزيد على «الخمس نجوم»، وتسافر من إمارة أبو ظبي إلى البحر المتوسط مروراً بالبحر الأحمر، لتطرق شواطئ مدن عربية وأجنبية. ومن خلال الرحلة تكشف الحدوتة عن المشاكل التي يعانيها المسافرين، وعن همومهم، ومنهم من يتعرض لمشاكل طارئة، كلها ضمن أحداث بطيئة السير في كل حلقة لا تتجاوز خمساً وعشرين دقيقة، من إخراج المخرج المصري خيري بشارة، وفي التمثيل: ياسر العظمة، بشار إسماعيل، مرح جبر، ديمة الجندي، ستيفاني عطا الله، حمدي الميرغني وليا مباردي.

الظهور الأهم للعظمة

لمجرد أن قيل إن مسلسل «السنونو» من بطولة القدير ياسر العظمة، ذهبت الأنظار المرتقبة لحضور العمل، وبعدما تم الإعلان بأن التأليف أيضاً هو للقدير، ازداد التشوّق وعدم الصبر لمتابعة العرض والذي تأجل إلى ما بعد شهر رمضان الماضي. ولكن الكل بعد عدة حلقات من بداية العرض على قناة «أبو ظبي»، وبشكل غير إرادي ذهب إلى المقارنة بين سلسلة «مرايا» –التي بدأت في عام ١٩٨٤ واستمرت حتى ٢٠١٣– وبين المسلسل موضوع الحديث. لربما لأن الفنان العظمة بقي مستأثراً الجمهور السوري والعربي لسنوات عديدة عبر سلسلته التي كانت تتجدد كلّ مرة موضوعاً، وممثلين وأداء له، وحتى اليوم الكثيرون يتابعون سلسلة «المرايا» على اليوتيوب مرات ومرات من دون ملل، ليجدوا فيها قرباً لوجع المواطن السوري والعربي بشكل عام، في نضالهم في الحياة عموماً بثقافاتها ومشاكلها المختلفة والمتنوعة.

ما وجْه من انتقادات

مع عرض مسلسل «السنونو» لم يسلم القدير العظمة من الانتقادات أو المقارنة، ولربما لأن جمهوره وضعه بمكان وقولبه بقالب معين، ولا يمكنه بالفترة الحالية أن يرى منه شيئاً جديداً ومختلفاً وبالوقت نفسه هو خفيف في الطرح، بمعنى إن جاز الوصف بأنها دراما (لايت)، مضمونها ليس بمبهر، ولكنه ممكن المتابعة في ظل ما يتم تقديمه من مشاريع درامية على المستوى المحلي والعربي. ومن جهة أخرى نحن الجمهور من يطالب دائماً أعزاءنا من القديرين بالحضور على الساحة الفنية، ولكن وللأسف عندما يتم الأمر، لا نتغلل في الأسباب المتاحة لإمكانية الظهور وتناسبه معهم من حيث الإنتاج والتأليف، ولا نفكر بأن تكون داعمين، ولكن على الفور نقف منتقدين، ونعود لنطالبهم بالمكوث جانباً، ملوّحين بأهميتهم وبأن الجديد بعيد عن قدرهم وقيمتهم.

ومن الانتقادات التي طالت مسلسل «السنونو» نبدأ بالحضور بالمثلين المرافقين فيه، وعلى الفور انسحبت الانتقادات نحو الحنين لذاكرة ماضية في العمق، والكل يطالب بحضور قوي ولافت لأسماء رافقت السلسلة لسنوات منهم: سليم كلاس، عصام عبه جي، حسن دكاك، وتوفيق العشا. على حين الحضور اليوم من فريقه اقتصر على: بشار إسماعيل، محمد قنوع، عابد فهد، ومرح جبر. والمقارنة استندت بأن باقي الممثلين أغلبهم من وجوه جديدة أو غير معروفة في الوسط، هذا عدا أدائها الفاتر وبحضور أدائي غير لافت وفيه الكثير من الركاكة. ومن الانتقادات أيضاً الحديث باللغة الإنكليزية وعدم وضع ترجمة لما يقال، والأخير هو بعيد عما يعرفه معظم الجمهور العربي وغير المتقن للعربية، لربما هذا خطأ في الإخراج، وليس في التأليف، لأن النص يشير إلى السلّخ الذي تتعرض له العروبة من حيث محاربة هويتها، في كل الجوانب الثقافية وعلى الخصوص اللغة، وهذا ما يذكره المؤلف نفسه العظمة في إحدى الحلقات عندما يشجع على تعلّم اللغات الأجنبية إلى جانب لغتنا العربية، والتي يجب أن تبقى هي الأساس. أما بالنسبة للحدوتة، وهنا نذكر مجدداً بأن المسلسل من تأليف العظمة، الأخير الذي عاد إلى شخصياته في «مرايا» مختاراً شخصية «عوني الناكش» من إحدى لوحات «مرايا ٩٧»، تم إعداد الشخصية في «السنونو» ليكون الرجل العالم بكل شيء، والذي كان في شبابه مندفعاً وفضولياً، وحتى إنّه سليط اللسان، ولكنه حكيم وخبير بأمور الحياة بسبب ترحاله وعمله الجاد لجمع ثروة لا يمكن الاستهانة بها، هذا عدا لطافته وممازحته لكل ركاب السفينة وحتى العاملين عليها. وبالعودة إلى القصة تحمل الكثير من الرسائل الصريحة والمبطنة، ولكنها بعيدة عن الأحداث المفاجئة، وفيها الكثير من الإطالة لدرجة أنها تبعث بالملل وعدم الرغبة في المتابعة، وفي السرد هناك الكثير من التلقين والتوجيه والتمسك بالأخلاق الفاضلة، في سعي من البطل الرئيسي– ياسر العظمة– إلى تغيير النظرة بالحياة لتكون جميلة وكلها أمل، وخصوصاً بالوقوف إلى جانب الركاب والموظفين والتعامل معهم بشكل إنساني مبالغ فيه، وحتى التدخل بمشاكلهم، والعمل على حلّها في طرق مبالغ فيها من كونها غير واقعية في حدها.

وأخيراً بقي أن نذكر نقطة مهمة، دائماً العرض الأول للمسلسل يكون غير منصف، فهناك بعض الأعمال تحتاج نوعاً من التأنّي في المشاهدة، وهذا ما حصل مع الكثير من المسلسلات المرتقبة، وعند العرض تكون النتيجة مخيبة للآمال، ولكن بعدها بفترة يكتشف المشاهد نجاح المسلسل وهدفه الحقيقي بالطرح، منها على سبيل الذكر من الماضي والحديث: جميل وهنا، أبو الهنا، الواق واق.

برجك اليوم 12/5

نجلاء قباني

الحمل

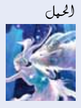

قد يزيد قلقك أو حسك المرهف أو كلام تسمعه أحياناً يضايقك أو تسمع خبراً يتطلب الهدوء وقد تشعر بالمرارة نتيجة إحساسك بعدم الانتماء لمحيطك أو لمن حولك يوم تشعر فيه بمعارضة من حولك.

عاطفياً: التحفظ هو سر نجاحك فلا تعط أسرارك لمن لا يحفظها لأن اليوم للنميمة.

الثور

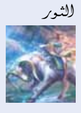

أنت تجد حلولاً ومساعدات من أصدقاء قدامى وتقوم بجهد مضاعف والريح للأوراق أو للمقابلات فالحظ داعم لاختبارك وأجواء مميزة حولك ذهنك يعمل إلى طاقته القصوى.

عاطفياً: تحسن علاقاتك مع الشريك اليوم وفي حال كنت وحيداً تبادر بإنشاء علاقة جديدة.

الجوزاء

تمتع بالحياة وبالمحبة من حولك وبالتغيرات الإيجابية وخاصة إذا حاولت كسب حلفاء لك يؤازرونك في مشاريعك أو يدعمونك بالسمعة الحسنة والاستحسان لتصرفاتك.

عاطفياً: تقوم بتسوية لخلاف أو تفكر بحل مشكلة كانت قد أزعجتك منذ مدة.

السرطان

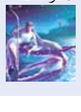

حاول ألا تبدي قلقك أمام من حولك وضع خططاً دفاعية لكيلا يخترقها الطرف الآخر وقد يتوازى التعب العملي مع تعب شخصي تصنعه بنفسك لأنك عصبي أو غير فاحرص من قرار بالإبعاد قد تأخذه بتسرع.

عاطفياً: حاول أن تكون متكتماً اليوم في علاقاتك العاطفية واحذر الشكية والغيرة.

الأسد

قد ينتابك أحياناً إحساس أنك تعمل أكثر من اللازم دون مساعدات أو شعور بأنك وحدك تناضل لذلك حدد هدفك ولا تبعثر نشاطاتك وناقش الجديد قبل أن تبذل جهوداً في غير مكانها.

عاطفياً: قد تسعد بخبر أو تحمل هذه الأيام فرصة لارتباط عاطفي تناقشه مع من تحب.

العذراء

تختصر المسافات وتصل إلى اتفاقات بعين ترصد كل الفرص المتطايرة حولك لأنك تتزود بالحكمة وبرؤية واضحة مستقبلية تخص أهدافك وعلاقاتك ومعفى من كل عصبية أورد فعل عفوي.

عاطفياً: حظوظك اليوم جيدة على صعيد الحب، وعواطفك تأخذ لوناً جديداً ومختلفاً.

الميزان

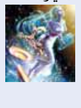

حارب التدخل في حياتك من المقربين اسمع آراءهم ولكن بعيداً عن التأثير المباشر وعن القلق والتردد ولا تنجرف وراء مشاعر سلبية أو أفكار سوداء تخص أمورك العاطفية فخفف من حدة طبعك الانفعالي.

عاطفياً: انتبه إلى صحتك ولا تصدق كل ما يقال ولا تقدم وعوداً لا تستطيع الوفاء بها.

العقرب

أنت إنسان فعال في عائلتك وتمسك زمام أمورك كما تتمنى وفترة جيدة لتعارف وخاصة في السفر لأنك تتعرف على أناس جدد وعلاقات تسعدك وقد تتصالح مع أشخاص أنت تحبهم.

عاطفياً: أنت سعيد وأكثر من خبر أو لقاء يحمل لك أخباراً سارة عن الشريك أو العمل.

القوس

أنت تفكر بمكاسب طويلة المدى تخص المستقبل وسوف تحصد ما تزرعه فاليوم للعمل وكل جهد قد يزيد من أرباحك أو يقدم إليك خطوة للتقدم في العمل ولكن نظم صرفك.

عاطفياً: علاقاتك بالآخرين وخاصة بالعائلة تزيدك إشراقاً فتأكد من قواعدك الثابتة.

الجدي

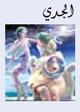

أنت تملك جرأة استثنائية وتؤمن بخبراتك وهذا ما يلزمك في محاولة منك لتحكم الخناق على المشاكل فاتحاً طريقاً لا رجعة فيه لخيارات حقيقية لتنزل عن كاهلك ما يضايقك وتخرج من عزلتك أو كآبتك لتواجه من حولك بسعادة.

عاطفياً: أنت تعبر عن الود والمحبة التي تحملها لأصدقائك ولأهلك بالزيارات والتواصل.

الدلو

أحذرك من الوعود المزيفة ومن الوهم والتسرع في الحكم على من حولك وخاصة من تتعرف عليهم من جديد وقد تضايقك المؤامرات أو النميمة أو النقد والنزاعات التي تحيط بك فلا تكن حساساً.

عاطفياً: قد تسير إلى تسوية قضية أو مواجهة سببت لك الإزعاج والإحراج– اعتذارات.

الحوت

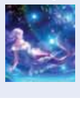

أنت ساخر وسريع البديهة وتحاول عيش يومك بشكل ممتع ومسك وتفكر في الرفاهية وربما أنت مشغول بعلاقاتك الكثيرة وقد تعاني ضغطاً في زيارات أو تقبل الدعوات.

عاطفياً: أنت تمتلك معنويات مرتفعة ولباقة تسعدك في التعامل مع أصدقاء قدماء تستعيدهم.